

دراسة واقع سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2014-2023
Study of the Mobile Telecommunications Market in Algeria during
the Period 2014-2023

والي عمار

جامعة أم البواقي (الجزائر)، omar.ouali@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2025/05/25

تاريخ القبول: 2025/05/25

تاريخ الاستلام: 2025/03/26

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2014_2023، من خلال تحليل تطور الحصة السوقية الكلية وكذا تحليل تطور الحصة السوقية للمتعاملين في القطاع. وخلصت الدراسة إلى أن الحصة السوقية الكلية لشبكة الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر شهدت تطوراً خلال الفترة الأخيرة، وتكنولوجيا 3G الأكثر استخداماً في السوق، وتستخدم الشريحة الأكبر من متلقي خدمات الاتصال صيغة الدفع المسبق. وتعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة في سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر، كما تعتبر رائدة في تكنولوجيا GSM و 3G و 4G وكذا في صيغة الدفع المسبق، في حين تعتبر شركة أوريدو الرائدة في صيغة الدفع البعدي. كلمات مفتاحية: الاتصالات ، سوق الاتصالات ، الهاتف النقال ، الحصة السوقية ، شركات الاتصالات للهاتف النقال.

تصنيف JEL : M31، M37، M39

Abstract:

This study aims to analyze the mobile telecommunications market in Algeria during the period 2014-2023, by analyzing the development of the overall market share as well as analyzing the development of the market shares of each operator in the sector.

The study concluded that the overall market share of mobile phone networks in Algeria has increased recently, with 3G and 4G technologies being the most widely used in the market and the majority of telecommunications service recipients using prepaid mode. Mobilis considered as the leading company in the Algerian mobile telecommunications market, and is a pioneer in GSM, 3G, and 4G technologies, as well as in prepaid modes, while Ooredoo is the leader in postpaid modes.

Keywords: Telecommunications, Telecommunications Market, Mobile Phone, Market Share, Mobile Telecommunications Companies.

JEL Classification: M31, M37, M39

1. مقدمة:

يعتبر قطاع الاتصالات من القطاعات الخدمية ذات الأهمية البالغة، لمكانته لدى الأفراد والمؤسسات الاقتصادية والدول على حد سواء، حيث يعتبر رافداً للتنمية الاقتصادية ومسهلاً للعلاقات الاتصالية بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد والمؤسسات وبين المؤسسات فيما بينهم، كما يسهل عمل أجهزة الدول والمؤسسات العمومية ومساهمًا في الناتج الوطني والنمو الاقتصادي.

ويمثل قطاع الاتصالات للهواتف النقال أحد أهم القطاعات الفرعية للاتصالات، حيث شهد تطورات ملحوظة منذ نشأته إلى يومنا هذا، هذه التطورات أملت الظروف البيئية وبخاصة التطورات التكنولوجية، حيث يشهد هذا القطاع معدل دوران تكنولوجي كبير.

ولقد حاول قطاع الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر مواكبة هذه التطورات التكنولوجية من خلال ادخال تكنولوجيا الجيل الثالث والجيل الرابع وعن قريب الجيل الخامس، حيث استمعت الحكومة الجزائرية يوم 19 مارس 2025 لعرض حول مشروع إطلاق الجيل الخامس.

وتنشط في الجزائر ثلاث شركات اتصالات للهواتف النقال هي موبيليس، جازي وأوريدو، كل شركة تسعى لأخذ نصيب جيد في السوق يتوافق مع إمكاناتها والبيئة التي تنشط فيها، حيث عرفت حصصها السوقية من سنة 2014 إلى سنة 2023 تطورات ملحوظة وكذا تبايناً في النمو والتراجع بين الشركات الثلاث.

1.1 إشكالية البحث:

وانطلاقاً مما سبق وفي ظل المتغيرات البيئية لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر نطرح التساؤل التالي:

- ما هو واقع سوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2014-2023؟

2.1 أسئلة البحث:

- هل شهدت الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر نمواً خلال الفترة 2014-2023؟
- هل شهدت الحصة السوقية لشركات الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر نمواً خلال الفترة 2014-2023؟
- هل شهدت الحصة السوقية حسب نوع التكنولوجيا وطريقة الدفع لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر نمواً خلال الفترة 2014-2013؟

- هل شهدت الحصة السوقية لكل شركة حسب نوع التكنولوجيا وطريقة الدفع لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر نمواً خلال الفترة 2014-2013؟

3.1 فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات الفرعية نفترض:

- نمو الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2014-2023.
- نمو الحصة السوقية لشركات الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر: موبيليس، جازي، أوريدو خلال الفترة 2014-2023.
- نمو الحصة السوقية الكلية لكل نوع تكنولوجيا (GSM, 3G, 4G) وطريقة الدفع (الدفع المسبق، الدفع البعدي) لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2014-2023.

– نمو الحصة السوقية لكل شركة حسب نوع التكنولوجيا (GSM, 3G, 4G) وطريقة الدفع (الدفع المسبق، الدفع البعدي) لسوق الاتصالات للهواتف النقالة في الجزائر خلال الفترة 2014-2023.

1. 4 أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في فهم واقع الاتصالات للهواتف النقالة في الجزائر خلال فترة الدراسة، وكذا معرفة الموقع التنافسي لشركات الاتصالات في السوق الجزائري.

1. 5 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

– تحليل تطور الحصة السوقية الكلية وكذا الحصة السوقية لشركات قطاع الاتصالات للهواتف النقالة في الجزائر خلال فترة الدراسة.

– تحليل تطور الحصة السوقية الكلية وكذا الحصة السوقية لشركات قطاع الاتصالات للهواتف النقالة في الجزائر لكل نوع من التكنولوجيا المستخدمة (GSM, 3G, 4G) خلال فترة الدراسة.

– تحليل تطور الحصة السوقية الكلية وكذا الحصة السوقية لشركات قطاع الاتصالات للهواتف النقالة في الجزائر حسب طريقة الدفع (الدفع المسبق، الدفع البعدي) خلال فترة الدراسة.

1. 6 منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا المنهج الوصفي من خلال تعريف المصطلحات المتعلقة بالإطار المفاهيمي ووصف المعطيات الإحصائية المتعلقة بتطورات السوق، والمنهج التحليلي من خلال تحليل المعطيات الإحصائية المتضمنة في الدراسة.

1. 7 الدراسات السابقة:

نبرز فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

– دراسة لـ (Alhassan G Mumuni, Mushtaq Luqmani, Zahir A. Quraeshi, 2016)

درست الورقة البحثية التغيرات في نتائج أداء الخدمة لشركة احتكارية قائمة خلال فترات مختلفة من التحرير التدريجي لسوق الاتصالات في سوق ناشئ ذي دخل مرتفع في الشرق الأوسط. وتستند الدراسة إلى نظرية الهيكل والسلوك والأداء (SCP) ونظرية التبادل الاجتماعي (SET) لوضع فرضيات حول التغيرات المتوقعة في أربع نتائج لأداء الخدمة القائمة على العميل: تصورات جودة الخدمة، رضا العملاء، وولائهم، ومواقفهم. وتُظهر نتائج الدراسة أن جميع نتائج الأداء الأربع تحسنت بشكل ملحوظ خلال فترة ما بعد التحرير المبكرة عندما كان هناك منافس إضافي واحد فقط في السوق، غير أنها تراجعت بشكل طفيف خلال فترة لاحقة عند دخول منافس ثانٍ للسوق.

– دراسة لـ (خضارة سعاد، بن قرينة محمد حمزة، 2017)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على قطاع الاتصالات في الجزائر وإبراز أهم تطوراتها. وتوصّلت الدراسة إلى أن قطاع الاتصالات اللاسلكية قطاع في يشهد نمواً غير أنه يفتقر لبيئة مواتية توفر الشروط المناسبة للحاق بالدول المتطورة.

– دراسة لـ (بوفولة نبيلة، 2019)

هدفت الدراسة إلى إبراز أهم التطورات التي شهدتها القطاع خلال فترة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: التأثير الإيجابي للمنافسة الشديدة في توفير مداخليل للاقتصاد الوطني من خلال الرفع من مساهمة القطاع في الناتج الداخلي الخام، تخفيض الأسعار وتحسين معدلات كثافة الهاتف النقالة.

— □ دراسة لـ (قنون عبد الحق، قنون ريم، 2020)

هدفت الدراسة إلى دراسة القوانين المسيّرة لقطاع الاتصالات وتطور السوق ومساهمته في الاقتصاد الوطني. وتوصلت الدراسة إلى أنّ القانون 2003-03 ساهم في تحسين التنافسية في القطاع، وشهد قطاع الخدمات اللاسلكية تنافسية شديدة مع سيطرة شركة جازي، ومساهمة قطاع الاتصالات تقدّر بـ 3,71% في الناتج المحلي الخام.

الشبه والاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة:

تلتقي دراستنا مع الدراسات السالفة الذكر في معالجتها لقطاع الاتصالات، في حين تختلف معها في الفترة الزمنية محل الدراسة وكذا عناصر الدراسة، حيث ركّزت دراستنا على تحليل تطور الحصة السوقية للقطاع وللشركات الناشطة في السوق وكذا للتكنولوجيا المستخدمة وطريقة الدفع.

2. الاطار المفاهيمي للدراسة:

لا شك أنّ قطاع الاتصالات من القطاعات الحيوية في اقتصاديات الدول، إذ يعتبر محرّكاً لأجهزتها ومؤسساتها العمومية والخاصة ومسهلاً للتواصل بين أفراد المجتمع، ومساهمًا فاعلاً في الناتج المحلي لقطاع الخدمات والاقتصاد ككل.

1.2 مفهوم خدمات الاتصالات:

لقطاع الخدمات أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول من حيث مساهمته في الناتج المحلي وتوظيفه لليد العاملة، ويعتبر قطاع الاتصالات أحد القطاعات الخدمية التي لها مكانتها لدى الفرد والمؤسسة والدولة.

ويمثّل قطاع الخدمات ما نسبته 80% من الاقتصاد الأمريكي، 70% من الاقتصاد الكندي، 79,2% من اقتصاد المملكة المتحدة، 74,2% من الاقتصاد الإسباني، 75,7% من الاقتصاد البرتغالي، 72,7% من الاقتصاد البرازيلي، 71,2% من الاقتصاد الأسترالي، 67,5% من اقتصاد جنوب إفريقيا، 62,3% من الاقتصاد الروسي، 61,5% من الاقتصاد الهندي، و 51,6% من الاقتصاد الصيني. (Hoffman Bateson, 2024, p4)

يقصد بالخدمة هي نشاط اقتصادي يؤديها طرف لطرف آخر، يُستفاد منها وقت انتاجها، حيث يتوقع المستفيد

الحصول على منفعة لقاء مقابل مادي أو غير مادي. (Jochen Wirtz, Christopher Lovelock, 2022, p6)

ويقصد بها: "الخدمات هي أفعال وعمليات وأداء" (Alan Wilson et al, 2016, p44)

ونعرّف خدمة الاتصال على أنّها: هي نشاط يترتب عنه منفعة يقدمه طرف (موظف بشركة الاتصال أو من ينوب عنها) إلى طرف آخر (المستفيد). بمقابل، حيث لا يمكن لمسها ولا رؤيتها ولا يترتب عنها أي عملية تخزين أو نقل للملكية.

تتميّز الخدمة ببعض الخصائص تتمثّل في: عدم الملموسية، عدم فصل الخدمة عن مقدمها، عدم التجانس، عدم التخزين

وعدم نقل الملكية. (Peter Mudie and Angela Pirrie, 2006, pp3-6)

وعليه فإنّ خدمة الاتصال:

- □ لا يمكن لمسها ولا رؤيتها، مما يستوجب إضفاء نوع من الملموسية من خلال الدليل المادي الداخلي والخارجي.
- لا يمكن فصلها عن مقدمها، سواء كان مقدمها شخص طبيعي أو آلة.
- غير متجانسة، حيث أنّ قيمة الخدمة وجودتها تختلف باختلاف شخص مقدمها ومتلقيها وللشخص نفسه خلال الفترات المختلفة، وتميل للتجانس عندما يكون مقدّم الخدمة الآلة.
- لا يمكن تخزينها، حيث تُنتج ويُستفاد منها في نفس الوقت.
- لا تنتقل ملكيتها، كونها مرتبطة بتصرفات ومن ثمّ شعور وأحاسيس وليست بأشياء ملموسة.

2.2 سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر:

يمثل سوق خدمات الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر في مجموع الأفراد والأجهزة الحكومية والمؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية التي لديها الاستعداد لتبني الخدمة الاتصالية، ولها القدرة الشرائية والسلطة في اتخاذ القرار الشرائي. الحصة السوقية الكلية لقطاع الاتصالات للهاتف النقال: هي مجموع مبيعات سوق الاتصالات للهاتف النقال مقدرة بعدد الوحدات أو بالقيمة خلال فترة زمنية محددة. وتمثل مجموع الحصص السوقية للشركات الناشطة في القطاع خلال ذات الفترة.

الحصة السوقية لشركة الاتصالات للهاتف النقال: هي مجموع مبيعات الشركة مقدرة بعدد الوحدات أو بالقيمة خلال فترة زمنية محددة، وتمثل جزء من السوق الكلي (الحصة السوقية الكلية). تنشط في الجزائر ثلاث شركات اتصالات للهاتف النقال هي:

شركة موبيليس: شركة تابعة لمجموعة اتصالات الجزائر، أنشئت سنة 2002 واكتسبت استقلاليتها سنة 2003، لها 180 وكالة تجارية وأكثر من 4500 محطة راديو (BTS) وأكثر من 12000 نقطة بيع غير مباشرة، تقدم مجموعة واسعة من العروض والخدمات المبتكرة. (<https://mobilis.dz/apropos>, 2025)

شركة جازي: أنشئت في شهر جويلية من سنة 2001، خدمات 3G منتشرة عبر 58 ولاية وأطلقت خدمات 4G في 01 أكتوبر 2016 عبر 20 ولاية والتزمت بتغطية شاملة للتراب الوطني، تغطي 95% من سكان الجزائر. (<https://www.djezzy.dz/ar>, 2025)

شركة أوريدو الجزائر: تأسست في أوت من سنة 2004، أطلقت خدمات 3G في سنة 2013 وخدمات 4G سنة 2016 بنسبة تغطية 99% من سكان الشعب الجزائري، لها أكثر من 250 نقطة بيع منتشرة عبر الوطن، تتمثل عروض الشركة للهاتف النقال في: عروض الدفع المسبق (Ooredoo 500, DIMA OOREDOO, N'YOOZ)، عروض الدفع البعدي (DIMA+, LA SWITCH)، اشتراكات حسب الطلب (اشتراكات المكالمات، اشتراكات Smart، الاشتراكات الدولية، الاشتراكات السفر)، الاشتراكات نحو/من الخارج. (<https://www.ooredoo.dz/ar/particuliers>, 2025)

3. تحليل واقع حصة السوق الكلية والحصص السوقية للشركات الناشطة في سوق الاتصالات للهاتف النقال:

شهدت الحصة السوقية الكلية وكذا الحصص السوقية للشركات الناشطة في القطاع تطورات ملحوظة، وسنبرز في هذا المحور تطورات الحصة السوقية الكلية وكذا الحصص السوقية للشركات الناشطة في القطاع مع مراعاة التكنولوجيا المستخدمة وطريقة الدفع.

1.3 تحليل واقع تطور حصة السوق الكلية لسوق الاتصالات للهاتف النقال:

سنبرز من خلال هذا العنصر بالتحليل: تطور الحصة السوقية الكلية، الحصة السوقية الكلية حسب نوع التكنولوجيا والحصة السوقية الكلية حسب طريقة الدفع.

• تطور الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهاتف النقال:

يبرز الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) تطور الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر:

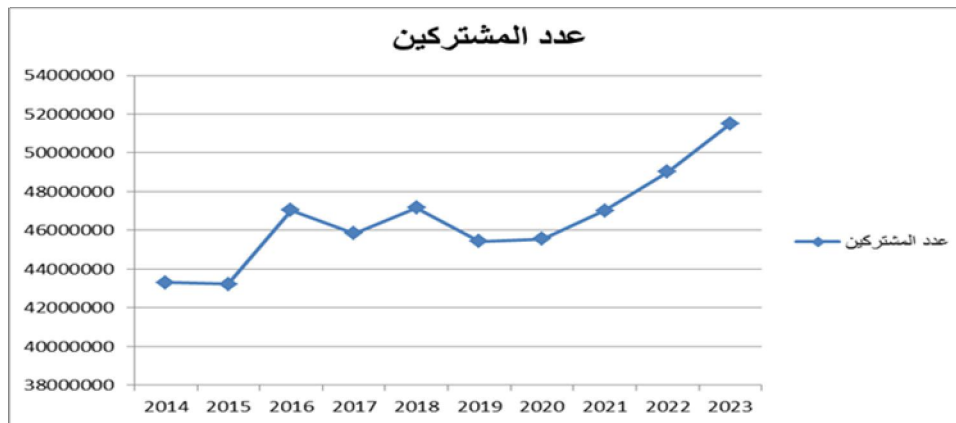
الجدول (01): تطور الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهاتف النقال

السنوات	عدد المشتركين	معدل نمو السوق
2014	43298174	+9,56%
2015	43227644	-0,16%
2016	47041321	+8,82%
2017	45845665	-2,54%
2018	47154264	+2,85%
2019	45425533	-3,66%
2020	45555673	+0,28%
2021	47015757	+3,2%
2022	49018766	+4,26%
2023	51522147	+5,1%

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

الشكل (01): تطور الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهاتف النقال



المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

يبرز الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) تطور الحصة السوقية الكلية لسوق الهاتف النقال في الجزائر، حيث عرفت انخفاضاً طفيفاً في عدد المشتركين سنة 2015 بنسبة 0,16% مقارنة بسنة 2014، في حين عرف السوق نمواً معتبراً سنة 2016 قدر بـ 8,82%، لتتخف مرة أخرى بنسبة 2,54% سنة 2017، لتشهد ارتفاعاً سنة 2018 بنسبة 2,85%، لتعاود الانخفاض من جديد بنسبة 3,66% سنة 2019. وشهد السوق ارتفاعاً من سنة 2020 إلى 2023 قدر بـ 0,28%، 3,2%، 4,26% و 5,1% على التوالي.

نستنتج من هذه البيانات بأن السوق عرف تذبذباً من سنة 2014 إلى 2019 مسجلاً أعلى معدل نمو سنة 2016 وأعلى تراجع سنة 2019، ليشهد بعد ذلك استقراراً نسبياً.

وخلال العشر سنوات من 2014 إلى 2015 شهد السوق تراجعاً في عدد المشتركين سنوات 2015، 2017 و2019 مقارنة بالسنوات التي سبقتها، وباقي السنوات شهدت نمواً تراوح بين 0,28% و8,82%. كما شهد حجم خلال العشر سنوات ارتفاعاً في عدد المشتركين من 43298174 سنة 2014 إلى 51522147 مشترك سنة 2023، أي زيادة قدرها 8223973 مشترك بمتوسط 822397 سنوياً، وهو ما يؤشر على أن السوق يمر بمرحلة النمو. وشهدت الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر ارتفاعاً، حيث انتقلت من 43298174 مشترك سنة 2014 إلى 51522147 مشترك سنة 2023، أي زيادة قدرها 18,99%.

من خلال المعطيات نستنتج بأن الانخفاض في عدد المشتركين يعود لتوقيف شركات الاتصال في الجزائر لخطوط الهواتف غير النشطة، وكذا طلب توقيف الخطوط الهاتفية من طرف المشتركين الذين لديهم أكثر من خط هاتفي (ورغم ذلك لا زال عدد لا بأس به من المشتركين لديهم أكثر من خط هاتفي نقال كون عدد المشتركين الذين يحق لهم امتلاك خط هاتفي يفوق عدد السكان)، بالإضافة إلى تفضيل العديد من المشتركين لعرض دون غيره من العروض. في حين الزيادة في عدد المشتركين ناتج عن تبني متلقي الخدمات المحتملين للمنتجات الخدمية الاتصالية (يتمثل متلقي الخدمات المحتملين في الأشخاص الذين أصبحت تتوفر فيهم الشروط لامتلاك خط هاتفي، أي الأشخاص الذين أصبحوا يتمتعون بالأهلية القانونية)، كما أن هذا الارتفاع يؤشر على أن السوق لم يصل لمرحلة التشبع بعد.

• تطور الحصة السوقية لقطاع الاتصالات للهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا:

يبرز الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) تطور الحصة السوقية لقطاع الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر حسب نوع التكنولوجيا:

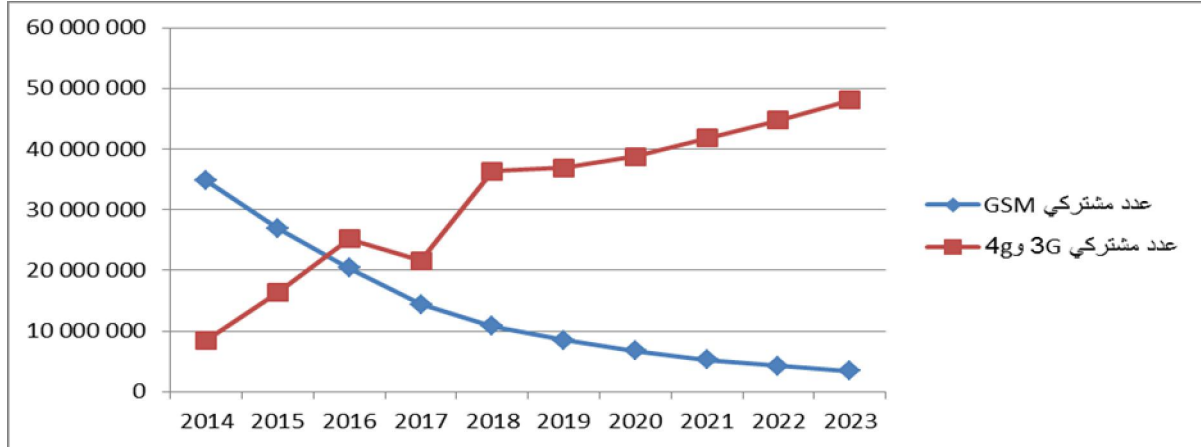
الجدول (02): تطور الحصة السوقية لقطاع الاتصالات للهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا

3G, 4G		GSM		السنوات
معدل نمو السوق	عدد المشتركين	معدل نمو السوق	عدد المشتركين	
+2662,5%	8 509 053	-11,53 %	34 789 121	2014
+91,78%	16 319 027	-22,65%	26 908 616	2015
+51,12%	25 214 732	-23,76%	20 361 778	2016
-10,88%	21 592 863	-28,52%	14 385 131	2017
+15,52%	36 342 601	-24,84%	10 811 663	2018
+1,5%	36 911 428	-21,25%	8 514 105	2019
+5,04%	38 772 562	-20,33%	6 738 111	2020
+7,75%	41 780 199	-22,29%	5 235 558	2021
+7,12%	44 758 505	-18,62%	4 260 261	2022
+7,44%	48 090 232	-19,44%	3 431 915	2023

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

الشكل(02): تطور الحصة السوقية لقطاع الاتصالات للهواتف النقال حسب نوع التكنولوجيا



المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية(مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) والشكل رقم(02) بأنَّ الحصة السوقية لمستخدمي GSM في تراجع مستمر من سنة لأخرى وبنسب مرتفعة تراوحت بين 18,62% و 28,52%.

هذه المعطيات تدل على أنَّ هذه التقنية التكنولوجية تمر بمرحلة الانحدار السريع، وأصبحت متقدمة تكنولوجيا، حيث تقلصت الحصة السوقية من حوالي 34 789 121 سنة 2014 إلى 3 431 915 سنة 2023، أي بتراجع قدره 19,13%، كما أنَّ هذا التراجع ليس ظرفياً بل مستدام مسَّ جميع السنوات.

ومن الأسباب المباشرة التي نرى بأنها ساهمت في تقادم هذه التقنية التكنولوجية هو ظهور تكنولوجيا جديدة أكثر فعالية في نظر متلقي خدمة الاتصال تمثلت في 3G و 4G.

شهدت الحصة السوقية لمستخدمي 3G و 4G ارتفاعاً مستمراً باستثناء سنة 2017 التي عرفت تراجعاً في عدد المشتركين بـ 10,88%، وشهدت سنة 2015 أعلى معدل نمو بـ 91,78% تلتها سنة 2016 بـ 51,12%، في حين عرفت سنة 2019 أدنى معدل نمو موجب بـ 1,5%، وعرف السوق استقراراً نسبياً في معدل النمو تراوح بين 5,04% و 7,75%.

وشهد السوق نمواً متسارعاً بشكل كبير سنتي 2015 و 2016 بزيادة قدرها 8509053 مشترك سنة 2015 وزيادة أخرى قدرها 8895705 مشترك سنة 2016، في حين شهدت سنة 2017 انخفاضاً في الحصة السوقية بمقدار 3621869 مشترك، وعرف السوق نمواً متباطئاً سنة 2019 ونمواً متسارعاً نوعاً ما خلال الفترة من سنة 2020 إلى سنة 2023.

وازدادت الحصة السوقية بمقدار 27833548 مشترك سنة 2018 مقارنة بسنة 2014، لترتفع مرة أخرى بمقدار 11747631 مشترك إلى غاية نهاية سنة 2023. وشهدت الحصة السوقية زيادة في عدد المشتركين بـ 39581179 مشترك سنة 2023 مقارنة بسنة 2014، أي بزيادة قدرها 465,16%.

نستنتج من هذه المعطيات بأنَّ سنة 2013 وسنة 2014 كانت ضمن فترة تقديم تكنولوجيا 3G ومن ثمَّ تلتها 4G في السنوات التي بعدها، ثمَّ عرف السوق نمو متسارعاً ليشهد استقراراً في النمو، وعليه يمكن القول بأنَّ السوق حالياً يمر بمرحلة النمو.

وبالعودة لتكنولوجيا GSM التي سبق التطرق إليها والتي عرفت انحداراً متسارعاً نتيجة التقادم التكنولوجي، فإنّ تكنولوجيا 3G و 4G هي التي ساهمت في هذا التقادم، وحلّت بالتالي محلها، وهو ما نستنتجه من الارتفاع الحاد لعدد مشتركين 3G و 4G والانخفاض الحاد لمستخدمي GSM.

وعليه يمكن القول بأنّ إدخال تكنولوجيا جديدة تساهم في تقادم التكنولوجيا التي سبقتها، وهو ما حدث لتكنولوجيا GSM وسيحدث لتكنولوجيا 3G و 4G.

وتعتزم الدولة الجزائرية إطلاق الجيل الخامس، حيث بتاريخ 19 مارس 2025 استمعت الحكومة إلى عرض حول التحضير لمشروع إطلاق الجيل الخامس لشبكات الاتصال للهواتف النقال، باعتباره رافداً للتنمية الاقتصادية في الجزائر ومساهماً في تحسين الخدمة العمومية الرقمية وكذا في التحول الرقمي. (<file:///C:/Users/pc/Downloads/spm-doc-1742389113.pdf>)

ويبرز الشكل بأنّ منحني مشتركين GSM له ميل سالب ما يدل على انحداره، في حين منحني مشتركين 3G و 4G له ميل موجب ما يدل على النمو، ليلتقيا بين سنتي 2015 و 2016، ثمّ تواصل الأولى الانحدار والثانية النمو، كما يبرز الشكل بأنّ سنة 2023 عرفت ارتفاعاً كبيراً لعدد مشتركين 4G و 4G وانخفاضاً كبيراً لعدد مشتركين GSM، حيث أصبح عدد المشتركين يمثلون ما نسبته 93,34% من السوق للأولى وما نسبته 6,66% من السوق للثانية.

• تطور الحصة السوقية حسب صيغة الدفع

يبرز الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) تطور الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهواتف النقال حسب صيغة الدفع:

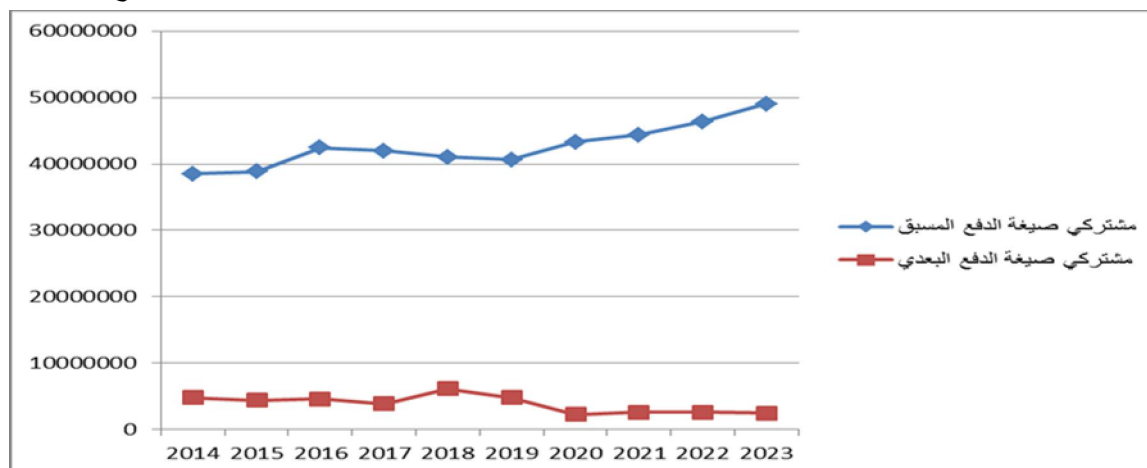
الجدول (03): تطور الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهواتف النقال حسب صيغة الدفع

صيغة الدفع المسبق		صيغة الدفع البعدي		السنوات
عدد المشتركين	معدل نمو السوق	عدد المشتركين	معدل نمو السوق	
38 502 333	+7,12%	4 795 841	+34,14%	2014
38 819 480	+0,82%	4 408 164	-8,08%	2015
42 423 337	+9,28%	4 617 984	+4,76%	2016
41 943 543	-1,13%	3 902 122	-15,5%	2017
41 036 380	-2,16%	6 117 884	+56,78%	2018
40 635 183	-0,97%	4 790 350	-21,7%	2019
43 298 886	+6,55%	2 256 787	-52,88%	2020
44 403 382	+2,55%	2 612 375	+15,75%	2021
46 389 101	+4,47%	2 629 665	+0,66%	2022
49 021 941	+5,67%	2 500 206	-4,92%	2023

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية(مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

الشكل(03): تطور الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهواتف النقال حسب صيغة الدفع



المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية(مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

تبرز معطيات الجدول بأن الحصة السوقية لصيغة الدفع المسبق عرفت تذبذباً بين الارتفاع والانخفاض من سنة 2014 إلى سنة 2019، لتستقر في الارتفاع من سنة 2020 إلى سنة 2023، مع تسجيل أعلى معدل نمو سنة 2016 بـ 9,28% وأعلى تراجع سنة 2018 بتراجع قدره 2,16%.

وانتقل عدد مشاركي صيغة الدفع المسبق من 38 502 333 مشترك سنة 2014 إلى 49 021 941 مشترك سنة 2023، أي بنمو قدر بـ 27,32%.

وبدورها عرفت الحصة السوقية لصيغة الدفع البعدي تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع خلال السنوات العشر محل الدراسة، مع تسجيل أعلى معدل نمو سنة 2018 بـ 56,78% وهي السنة التي شهدت أعلى تراجع لصيغة الدفع المسبق، وأعلى تراجع سنة 2020 بـ 52,88%.

وانتقل عدد مشاركي صيغة الدفع البعدي من 4 795 841 مشترك سنة 2014 إلى 2 500 206 مشترك سنة 2023، أي بتراجع قدره 47,86%.

ويبرز الشكل الفارق في عدد مشاركي صيغة الدفع المسبق وصيغة الدفع البعدي والذي يبدو كبيراً، كما أن منحني صيغة الدفع المسبق له اتجاه أفقي مع ميل طفيف اتجاه الأعلى وهو ما يدل على أن معدلات النمو منخفضة نوعاً ما ومتقاربة، في حين منحني صيغة الدفع البعدي له اتجاه أفقي مع ميل طفيف اتجاه الأسفل وهو ما يدل على أن معدلات التراجع متقاربة نوعاً ما عدا سنتي 2018 و2020 التي عرفت ارتفاع كبير وكذا انخفاض كبير.

في سنة 2014 قدرّت الحصة السوقية لصيغة الدفع المسبق بـ 88,92% و11,08% لصيغة الدفع البعدي، في حين قدرّت الحصة السوقية لصيغة الدفع المسبق سنة 2023 بـ 95,15%، وصيغة الدفع البعدي بـ 4,85%.

نستنتج من هذه المعطيات بأن الشريحة الأكبر من متلقي خدمات الاتصال للهواتف النقال تفضّل صيغة الدفع المسبق، وهو ما أدى إلى نمو معتبر لهذه الصيغة، في حين تفضّل شريحة محدودة من الزبائن صيغة الدفع البعدي مع تسجيل تقلصها من سنة لأخرى، وقد تكون جزء من هذه الشريحة أو معظمها من الشركات أو الإدارات العمومية.

2.3 تحليل واقع تطور الحصص السوقية للمتعاملين في سوق الاتصالات للهاتف النقال:

تنشط في سوق الاتصالات للهاتف النقال ثلاث شركات هي: شركة موبيليس، شركة جازي، شركة أوريدو. وشهدت الحصة السوقية لكل شركة تطورات بين النمو والتراجع، وسنبرز من خلال هذا العنصر تطور الحصة السوقية لكل شركة مع مراعاة نوع التكنولوجيا وطريقة الدفع.

• تطور الحصة السوقية الكلية لكل شركة من المتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال:

يبرز الجدول رقم (04) تطور الحصص السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر:

الجدول (04): تطور الحصص السوقية للمتعاملين في الهاتف النقال في الجزائر

شركة موبيليس		شركة جازي		شركة أوريدو		السنوات
عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	
13 022 295	+4,58%	18 612 148	+5,9%	11 663 731	+22,88%	2014
14 318 169	+9,95%	16 611 115	-10,75%	12 298 360	+5,44%	2015
17 344 746	+23,12%	16 367 886	-3,75%	13 328 689	+8,38%	2016
18 365 148	+8,76%	14 947 870	-8,64%	12 532 647	-0,31%	2017
19 106 401	+4,04%	15 848 104	+6,02%	12 199 759	-2,66%	2018
18 633 371	-2,47%	14 707 625	-7,19%	12 084 537	-0,94%	2019
18 974 678	+1,83%	14 363 102	-2,34%	12 217 893	+1,1%	2020
19 829 935	+4,5%	14 593 618	+1,6%	12 592 204	+3,06%	2021
21 098 772	+6,39%	15 177 875	+4%	12 742 119	+1,19%	2022
22 517 967	+6,72%	15 897 659	+4,74%	13 106 521	+2,85%	2023

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

تبرز معطيات الجدول رقم (04) ارتفاعاً متفاوتاً في الحصة السوقية لشركة موبيليس خلال الفترة 2014 و 2023 باستثناء سنة 2019 التي شهدت انخفاضاً قدر بـ 2,47%، وشهدت سنة 2016 أعلى معدل نمو للحصة السوقية للشركة قدر بـ 23,12%، هذا الارتفاع متناغم مع أعلى معدل نمو لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر المبين في الجدول رقم (01). وعرفت الحصة السوقية للشركة نمواً متباطئاً سنوات 2018، 2020 و 2021، ونموً متسارعاً سنوات 2015، 2016، 2017، 2022 و 2023. وشهدت الشركة ارتفاعاً في عدد المشتركين من 13 295 022 سنة 2014 إلى 22 517 967 سنة 2023، أي بنمو قدره 72,91%.

وشهدت الحصة السوقية لشركة جازي نمواً متباطئاً سنوات 2021، 2022 و 2023 ونموً متسارعاً نوعاً ما سنة 2018، في حين شهدت سنوات 2015، 2016، 2017، 2019 و 2020 تراجعاً في الحصة السوقية مقارنة بالسنوات التي سبقتها قدرت أعلى نسبة سنة 2015 بـ 10,75%. وما يمكن ملاحظته هو تراجع الحصة السوقية لسنة 2016 بـ 3,75% رغم الارتفاع المتسارع نوعاً ما لمعدل نمو السوق المقدر بـ 8,82%، وهو ما يؤثر على مشاكل تسويقية للمؤسسة، حيث أنه رغم الفرص التسويقية المتاحة (ارتفاع معدل نمو السوق) إلا أن الشركة لم تستغلها بل والأكثر من هذا

فقدت جزء من حصتها السوقية. وعرفت الشركة تراجعاً في عدد المشتركين، حيث انخفض من 18 612148 سنة 2014 إلى 15897659 سنة 2023 أي بتراجع قدره 14,58%.

الحصة السوقية لشركة أوريدو عرفت تراجعاً سنوات 2017، 2018 و 2019 مقارنة بالسنوات التي سبقتها، في حين شهدت باقي السنوات ارتفاعاً قُدرت أعلى نسبة سنة 2019 بـ 8,38% متناغمة بذلك مع تطور الحصة السوقية الكلية لذات السنة، وعرفت الحصة السوقية للشركة نمواً متباطئاً خلال الفترة من 2020 إلى 2023 ونمواً متسارعاً نوعاً ما سنتي 2015 و 2016. وشهدت الشركة ارتفاعاً في عدد المشتركين، حيث انتقلت من 11 663 731 سنة 2014 إلى 13 106 521 سنة 2023 أي بنمو قدره 12,36%.

الملاحظ هو أنه سنة 2019 شهدت تراجع في الحصة السوقية الكلية لقطاع الاتصالات للهواتف النقال (عدد المشتركين) مما انعكس سلباً على جميع الشركات الناشطة في السوق (المتعاملين في قطاع الاتصالات للهواتف النقال). وتبرز معطيات الجدول لسنة 2023 بأن شركة موبيليس لديها أكبر حصة سوقية بـ 43,7% تليها شركة جازي بـ 30,85% لتليهما شركة أوريدو بـ 25,45%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر.

ومن أسباب ارتفاع عدد المشتركين لشركات الاتصالات في الجزائر هو أن السوق لا زال في مرحلة النمو ولو أنه نمواً متباطئاً، ما يعني بأنه لا زال هناك متلقي خدمات محتملون، فاستطاعت شركة موبيليس استغلال هذه الفرص التسويقية أحسن استغلال لتلتها شركة جازي فأوريدو، في حين عرفت سنة 2019 تراجعاً لجميع الشركات مما يدل على وجود عوامل تنظيمية ساهمت في هذا الانخفاض، تمثلت أهم هذه العوامل في التأكد من الخطوط الهاتفية النشطة من قبل الشركات وتوقيف تلك الغير نشطة.

● تطور الحصة السوقية للمتعاملين في الاتصالات للهواتف النقال لمشاركي GSM

يبرز الجدول رقم (05) تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر لمشاركي

GSM:

الجدول(05): تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهواتف النقال(مشاركي GSM)

السنوات	شركة موبيليس		شركة جازي		شركة أوريدو	
	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية
2014	9 205 983	-26,06%	17 357 898	-1,23%	8 225 240	-13,34%
2015	7 775 837	-15,53%	12 466 980	-28,18%	6 665 799	-18,9%
2016	6 259 289	-17,35%	8 206 835	-34,17%	5 895 654	-11,55%
2017	4 655 343	-24,8%	6 025 545	-26,55%	3 704 243	-35,29%
2018	3 494 480	-24,94%	4 588 893	-23,84%	2 728 290	-26,35%
2019	2 892 052	-17,23%	3 436 537	-25,11%	2 185 516	-19,89%
2020	2 420 152	-16,31%	2 801 749	-18,47%	1 561 210	-28,56%
2021	2 034 645	-15,92%	1 885 610	-32,69%	1 315 303	-15,75%
2022	1 656 042	-18,6%	1 505 136	-20,17%	1 103 083	-16,13%

2023	1 405 347	-15,13%	1 097 949	-27,05%	928 619	-15,81%
------	-----------	---------	-----------	---------	---------	---------

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

تبرز معطيات الجدول بأنّ مشتركي GSM لشركة موبيليس في تراجع مستمر خلال العشر سنوات، فتقلّص عدد المشتركين من 9205983 مشترك سنة 2014 إلى 3494480 مشترك سنة 2018 أي بنسبة قدرّت بـ 62,04%، لتواصل التراجع إلى حدود 1405347 مشترك سنة 2023 بنسبة 59,78%، كما قدرّت نسبة التراجع من سنة 2014 إلى سنة 2023 بـ 84,73%.

كما شهدت شركة جازي تراجع مستمر في عدد المشتركين، حيث تقلّصت الحصة السوقية من 17357898 مشترك سنة 2014 إلى 4588893 مشترك سنة 2018 بنسبة قدرّت بـ 73,56%، لتراجع إلى حدود 1097949 مشترك سنة 2023 وبنسبة 76,07%، وقدرّت نسبة التراجع من سنة 2014 إلى سنة 2023 بـ 93,67%.

وعرفت شركة أوريدو كذلك تراجع مستمر خلال العشر سنوات، حيث تقلّصت حصتها السوقية من 8225240 مشترك سنة 2014 إلى 2728290 مشترك سنة 2018. بما نسبته 66,83%، لتقلّص إلى 928619 مشترك سنة 2023 وبنسبة 65,96% وقدرّت نسبة التراجع من سنة 2014 إلى سنة 2023 بـ 88,71%.

نلاحظ من خلال المعطيات الموضّحة في الجدول بأنّ شركة موبيليس حافظت على 15,26% فقط من حصتها السوقية بين سنة 2014 و2023، ولنفس الفترة حافظت شركة جازي على نسبة 6,32% فقط، كما حافظت شركة أوريدو على نسبة 11,28%. وعليه فإنّ شركة جازي هي التي فقدت أكبر حصة سوقية مقدّرة بـ 16259949 مشترك.

وكقراءة لهذه المعطيات نستنتج بأنّ نوع التكنولوجيا GSM تشهد انحداراً سريعاً في السوق ولجميع المتعاملين، مما يؤشّر على تقادم تكنولوجيا نتيجة لدخول تكنولوجيا جديدة ممثلة في 3G وبعدها 4G.

وتبرز معطيات الجدول لسنة 2023 بأنّ شركة موبيليس لديها أكبر حصة سوقية بـ 40,95% تليها شركة جازي بـ 32% تليهما شركة أوريدو بـ 27,05%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لتكنولوجيا GSM في الجزائر.

نستنتج من المعطيات بأنّ جميع شركات الاتصالات الناشطة في الجزائر عرفت تراجع مستمر لعدد مشتركها في هذا النوع من التكنولوجيا، ويرجع السبب في ذلك إلى إحلال تكنولوجيا الجيل الثالث والجيل الرابع للهاتف النقال التي بدأت سنة 2013 للأولى و2016 للثانية محلها، مما أدى إلى التقادم التكنولوجي لتكنولوجيا GSM.

• تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال لمشاركي 3G و4G:

يبرز الجدول رقم (06) تطور الحصص السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر لمشاركي 3G و4G:

الجدول (06): تطور الحصص السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال لمشاركي 3G و4G

السنوات	شركة موبيليس		شركة جازي		شركة أوريدو	
	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية
2014	3 816 312	+4281,42%	1 254 250	بداية إطلاق 3G	3 438 491	+1456,46%

+63,81%	5 632 561	+230,41%	4 144 135	+71,43%	6 542 332	2015
+31,16%	7 387 958	+79,86%	7 453 987	+58,54%	10 372 787	2016
-19,78%	5 925 945	-26,71%	5 462 916	-1,62%	10 204 002	2017
+59,83%	9 471 469	+106,1%	11 259 211	+53%	15 611 921	2018
+4,51%	9 899 021	+0,1%	11 271 088	+0,82%	15 741 319	2019
+7,65%	10 656 683	+2,57%	11 561 353	+5,16%	16 554 526	2020
+5,82%	11 276 901	+9,91%	12 708 008	+7,49%	17 795 290	2021
+3,21%	11 639 036	+7,62%	13 676 739	+9,25%	19 442 730	2022
+4,63%	12 177 902	+8,21%	14 799 710	+8,58%	21 112 620	2023

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

تبرز معطيات الجدول بأن عدد مشتركي 3G و 4G لشركة موبيليس شهدت نمواً مستمراً ما عدا سنة 2017 التي عرفت تراجعاً طفيفاً قدر بـ 1,62%، وسجلت سنة 2015 أعلى معدل نمو بـ 71,43%، كما شهدت سنتي 2016 و 2018 معدلات نمو مرتفعة تجاوزت 53%، وعرفت الحصة السوقية للشركة نوع من الاستقرار في النمو بين سنتي 2020 و 2023 بتسجيل معدلات نمو معتبرة بين 5,16% و 9,25%. وشهدت حصة الشركة ارتفاعاً، حيث انتقلت من 312 816 مشترك سنة 2014 إلى 21 112 620 مشترك سنة 2023، أي بزيادة قدرها 453,22%.

وشهدت الحصة السوقية لشركة جازي لذات التكنولوجيا نمواً مستمراً ما عدا سنة 2017 التي شهدت تراجعاً بـ 26,71%، وسجلت الشركة أعلى معدل نمو سنة 2015 بـ 230,41% وهي نسبة كبيرة تدل على اعتماد الشركة على هذه التكنولوجيا وكذا تبنيها من طرف متلقي خدمات الاتصال. وشهدت سنتي 2016 و 2018 معدلات نمو مرتفعة تجاوزت 79%، بعدها سجلت الشركة استقرار نسبي للنمو بين سنتي 2020 و 2023 تراوحت بين 2,57% و 9,91%. وشهدت حصة الشركة ارتفاعاً، حيث انتقلت من 1 254 250 مشترك سنة 2014 إلى 14 799 710 مشترك أي بزيادة قدرها 1079,96% وهي نسبة كبيرة.

وعرفت الحصة السوقية لشركة أوريدو للتكنولوجيا نفسها نمواً مستمراً ما عدا سنة 2017 التي سجلت تراجعاً قدر بـ 19,78%، وسجلت سنة 2015 أعلى معدل نمو بـ 63,81% تلتها سنة 2018 بـ 59,83% ومن بعدها سنة 2016 بـ 31,16%، وعرفت الشركة نوع من الاستقرار في النمو بين سنتي 2019 و 2023 بتسجيل معدلات نمو تراوحت بين 3,21% و 7,65%. وشهدت حصة الشركة ارتفاعاً، حيث انتقلت من 3 438 491 مشترك سنة 2014 إلى 12 177 902، أي بزيادة قدرها 254,16%.

وتبرز معطيات الجدول لسنة 2023 بأن شركة موبيليس لديها أكبر حصة سوقية بـ 43,9% تليها شركة جازي بـ 33,05% لتليهما شركة أوريدو بـ 23,05%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لتكنولوجيا 3G و 4G في الجزائر.

نستنتج من المعطيات بأن مشتركي هذا النوع من التكنولوجيا عرف نمواً مستمراً، ويرجع السبب في ذلك إلى تبنيها من طرف الشركات باعتبارها أحدث تكنولوجيا في الجزائر وأكثر تطوراً فحلّت محل التكنولوجيا التي سبقتها، وعند إطلاق تكنولوجيا الجيل الخامس نتوقع بأننا نشهد نفس الوضعية بإحلالها محل الجيل الرابع. وعرفت سنة 2017 تراجعاً في عدد

المشاركين لجميع شركات الاتصالات لأسباب تنظيمية مرتبطة بالتدقيق في خطوط الهاتف النقال من قبل الشركات وتوقيف تلك الغير نشطة.

• تطور الحصص السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال حسب صيغة الدفع المسبق:

يبرز الجدول رقم (07) تطور الحصص السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر حسب صيغة الدفع المسبق:

الجدول (07): تطور الحصص السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهاتف النقال حسب صيغة الدفع المسبق

شركة أوريدو		شركة جازي		شركة موبيليس		السنوات
معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	معدل نمو الحصة السوقية	عدد المشتركين	
-18,35%	9 111 837	+4,61%	17 618 832	+48,26%	11 771 664	2014
+14,29%	10 414 687	-12,82%	15 358 771	+10,82%	13 046 022	2015
+12,18%	11 683 987	-2,16%	15 026 264	+20,44%	15 713 086	2016
-5,01%	11 098 035	-7,38%	13 916 805	+7,73%	16 928 703	2017
-2,06%	10 868 695	+5,57%	14 692 341	-8,58%	15 475 344	2018
-0,82%	10 779 263	-7,1%	13 648 479	+4,73%	16 207 441	2019
+5,83%	11 407 858	-0,65%	13 558 799	+13,1%	18 332 229	2020
+0,47%	11 462 459	+1,95%	13 823 125	+4,28%	19 117 798	2021
+1,31%	11 613 170	+4,05%	14 383 943	+6,66%	20 391 988	2022
+4,43%	12 128 529	+4,85%	15 082 533	+6,95%	21 810 879	2023

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

تبرز معطيات الجدول بأن الحصة السوقية لشركة موبيليس في صيغة الدفع المسبق شهدت تطوراً مستمراً ما عدا سنة 2018 التي سجلت تراجعاً بـ 8,58% مقارنة بالسنة التي سبقتها، وسجل أعلى معدل نمو سنة 2016 بـ 20,44% تلتها سنة 2020 بـ 13,1%، في حين عرفت باقي السنوات استقرار نسبي في معدل النمو تراوح بين 4,28% و 10,82%. وشهدت حصة الشركة تطوراً، حيث انتقل عدد مشترك الدفع المسبق من 11 771 664 مشترك سنة 2014 إلى 21 879 810 مشترك سنة 2023، أي بزيادة قدرها 85,28%.

وشهدت الحصة السوقية لشركة جازي في هذه الصيغة تذبذباً بين الارتفاع والتراجع، حيث سجلت سنة 2015 أعلى تراجع بـ 12,82% مقارنة بالسنة التي سبقتها، في حين سجل أعلى معدل نمو سنة 2018 بـ 5,57%. وشهدت حصة الشركة تراجعاً، حيث انتقلت من 17 618 832 مشترك سنة 2014 إلى 15 082 533 مشترك سنة 2023، أي بتراجع قدره 14,39%.

وشهدت الحصة السوقية لشركة أوريدو لذات الصيغة تطوراً مستمراً ما عدا سنتي تذبذباً بين الارتفاع والانخفاض، حيث عرفت ارتفاعاً سنتي 2015 و 2016 وانخفاضاً من سنة 2017 إلى سنة 2019 فارتفعاً مرة أخرى من سنة 2020 إلى 2023. وسجل أعلى معدل نمو سنة 2015 بـ 14,29% تلتها سنة 2016 بـ 12,18%، وأعلى تراجع

سنة 2017 بـ 5,01% مقارنة بالسنة التي سبقتها. وشهدت حصة الشركة نمواً، حيث انتقلت من 9 111 837 مشترك سنة 2014 إلى 12 128 529 مشترك سنة 2023، أي بزيادة قدرها 33,1%.

ونلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول لسنة 2023 بأن شركة موبيليس تحوز على أكبر حصة سوقية بـ 44,49% من الحصة السوقية الكلية لصيغة الدفع المسبق تليها شركة جازي بـ 30,76% لتليهما شركة أوريدو بـ 24,75%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لصيغة الدفع المسبق في الجزائر.

نستنتج من المعطيات بأن شركة موبيليس كما جازي وأوريدو يفضلون استخدام الدفع المسبق، على اعتبار أن هذا النوع من طرق الدفع شهد في الغالب نمواً مستمراً بالنسبة لموبيليس، ونمواً فتراجعا طفيفاً بالنسبة لجازي وأوريدو. ويرجع السبب في تفضيل صيغة الدفع المسبق إلى طبيعة متلقي الخدمات المتمثلون في الأشخاص الذين ليست لهم عقود اشتراك دائمة، حيث أن معظم المشتركين يفضلون العروض الشهرية أو اليومية أو غيرها من العروض التي تترك للفرد الحرية في الدفع والانتفاع.

• تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهواتف النقال حسب صيغة الدفع البعدي:

يبرز الجدول رقم (08) تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر حسب صيغة الدفع البعدي:

الجدول (08): تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الاتصالات للهواتف النقال حسب صيغة الدفع البعدي

السنوات	شركة موبيليس	معدل نمو الحصة السوقية	شركة جازي	معدل نمو الحصة السوقية	شركة أوريدو	معدل نمو الحصة السوقية
2014	1 250 631	-19,39%	993 316	+35,49%	2 551 894	+97,74%
2015	1 272 147	+1,72%	1 252 344	+26,07%	1 883 673	-26,18%
2016	1 631 660	+28,26%	1 341 622	+7,12%	1 644 702	-12,68%
2017	1 436 445	-11,96%	1 031 065	-23,14%	1 434 612	-12,77%
2018	3 631 057	+152,78%	1 155 763	+12,09%	1 331 064	-7,21%
2019	2 425 930	-33,19%	1 059 146	-8,36%	1 305 274	-1,93%
2020	642 449	-73,51%	804 303	-24,06%	810 035	-37,94%
2021	712 137	+10,84%	770 493	-4,2%	1 129 745	+39,46%
2022	706 784	-0,75%	793 932	+3,04%	1 128 949	-0,07%
2023	707 088	+0,04%	815 126	+2,7%	977 992	-13,37%

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية) مرصد سوق الهاتف النقال

في الجزائر)، للاطلاع أنظر (<https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>)

تبرز معطيات الجدول بأن الحصة السوقية لشركة موبيليس (صيغة الدفع البعدي) شهدت تذبذباً بين الارتفاع والتراجع، وسجلت سنة 2018 أعلى معدل نمو بـ 152,78% تلتها سنة 2016 بـ 28,26%، في حين سجلت أعلى معدل تراجع سنة 2020 بـ 73,51% مقارنة بالسنة التي سبقتها. وشهدت حصة الشركة تراجعاً، حيث انتقلت من 1 250 631 مشترك سنة 2014 إلى 707 088 مشترك سنة 2023، أي بتراجع قدره 43,46%.

وشهدت الحصة السوقية لشركة جازي لذات الصيغة تذبذباً هي الأخرى بين الارتفاع والتراجع، حيث سجلت سنة 2015 أعلى معدل نمو بـ 26,07% في حين سجلت سنة 2020 أعلى تراجع بـ 24,06% مقارنة بالسنة التي سبقتها. وشهدت حصة الشركة تراجعاً، حيث انتقلت من 993316 مشترك سنة 2014 إلى 815126 مشترك سنة 2023، أي بتراجع قدره 17,93%.

وعرفت الحصة السوقية للصيغة ذاتها تراجعاً مستمراً ما عدا سنة 2021 التي سجلت ارتفاعاً في معدل النمو قدر بـ 39,46%، وشهدت سنة 2020 أعلى تراجع بـ 37,94% مقارنة بالسنة التي سبقتها تلتها سنة 2015 بـ 26,18%. وعرفت حصة الشركة تراجعاً حيث انتقلت من 2 551 894 مشترك إلى 977992 مشترك سنة 2023، أي بانخفاض قدره 61,67%.

نلاحظ من خلال هذه المعطيات الموضحة في الجدول حول سنة 2023 بأن شركة أوريدو لديها أكبر حصة سوقية بـ 39,11% تليها شركة جازي بـ 32,6% تليهما شركة موبيليس بـ 28,29%، وعليه تعتبر شركة أوريدو الشركة الرائدة في صيغة الدفع البعدي.

وفي الغالب يتعامل مع هذا النوع من طرق الدفع الأفراد أو المؤسسات ذات الاشتراك الدائم أو خلال فترة من الزمن، ومن ثم فإن انخفاضها يكون نتيجة لتخلي المشترك عن اشتراكه بسبب توجهه لعروض أخرى، وارتفاعها نتيجة لعروض الاشتراكات الدائمة المغرية المقدمة من طرف شركات الاتصالات في الجزائر.

4. تحليل النتائج:

من خلال عرضنا وتحليلنا لبيانات سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة 2014-2023 خلصنا إلى ما يلي:

- شهدت الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر ارتفاعاً في عدد المشتركين، حيث انتقلت من 43298174 مشترك سنة 2014 إلى 51522147 مشترك سنة 2023. (تحقق الفرضية)
- شهدت شركة موبيليس ارتفاعاً في عدد المشتركين من 13 295022 مشترك سنة 2014 إلى 22517967 مشترك سنة 2023، أي بنمو قدره 72,91%. (تحقق الفرضية)
- شهدت شركة جازي تراجعاً من 18 612148 مشترك إلى 15897659 في ذات الفترة، أي بتراجع قدره 14,58%. (عدم تحقق الفرضية)
- وفي الفترة نفسها عرفت شركة أوريدو ارتفاعاً من 11 663 731 مشترك إلى 13 106 521 مشترك أي بنمو قدره 12,36%. (تحقق الفرضية)
- تقلص عدد مشتركي GSM من حوالي 34 789 121 سنة 2014 إلى 3 431 915 سنة 2023. (عدم تحقق الفرضية)
- في الفترة ذاتها شهد عدد مشتركي 3G و 4G ارتفاعاً كبيراً من 8 509 053 مشترك إلى 48 090 232 مشترك. (تحقق الفرضية)
- ارتفاع عدد مشتركي الدفع المسبق من 333 38 502 مشترك سنة 2014 إلى 49 021 941 مشترك سنة 2023. (تحقق الفرضية)

- تراجع عدد المشتركين لصيغة الدفع البعدي من 4 795 841 إلى 2 500 206 مشترك للفترة ذاتها. (عدم تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك GSM لشركة موبيليس سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 84,73%، (عدم تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك GSM لشركة جازي سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 93,67%. (عدم تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك GSM لشركة أوريدو سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 88,71%. (عدم تحقق الفرضية)
- ارتفاع عدد مشترك 3G و 4G لشركة موبيليس سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 453,22%. (تحقق الفرضية)
- ارتفاع عدد مشترك 3G و 4G لشركة جازي سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 1079,96%. (تحقق الفرضية)
- ارتفاع عدد مشترك 3G و 4G لشركة أوريدو سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 254,16%. (تحقق الفرضية)
- ارتفاع عدد مشترك الدفع المسبق لشركة موبيليس سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 85,28%. (تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك الدفع المسبق لشركة جازي سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 14,39%. (عدم تحقق الفرضية)
- ارتفاع عدد مشترك الدفع المسبق لشركة أوريدو سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 33,10%. (تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك الدفع البعدي لشركة موبيليس سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 43,46%. (عدم تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك الدفع البعدي لشركة جازي سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 17,93%. (عدم تحقق الفرضية)
- انخفاض عدد مشترك الدفع البعدي لشركة أوريدو سنة 2023 مقارنة بسنة 2014 بـ 61,67%. (عدم تحقق الفرضية)

تبرز هذه النتائج بأنّ تكنولوجيا GSM تعرف تراجعاً كبيراً مما نستنتج بأنّها في مرحلة الانحدار، في حين تشهد 3G وخاصة 4G ارتفاعاً كبيراً مما نستنتج بأنّ هذه التكنولوجيا تمرّ بمرحلة النمو في انتظار إطلاق تكنولوجيا الجيل الخامس. وتعرف صيغة الدفع المسبق ارتفاعاً متزايداً في حين تشهد صيغة الدفع البعدي تقلصاً مما نستنتج بأنّ متلقي خدمات الاتصال يفضلون الدفع المسبق أو أنّ الشركات الناشطة في القطاع تفضّل ذلك. وعرفت الحصة السوقية الكلية للسوق ارتفاعاً مما يدلّ أنّ سوق الاتصالات في الجزائر يمرّ بمرحلة النمو المتباطئ (نستنتج ذلك من خلال معدلات النمو المتدنية في السنوات الأخيرة)، وكذلك بالنسبة لشركتي موبيليس وأوريدو، حيث عرفت كيف تستغلّ الفرص المتاحة نتيجة لنمو

السوق من خلال أنشطتها التسويقية الفعالة وعروضها المغرية، في حين شهدت شركة جازي تراجعاً بسبب عدم فعالية الأنشطة التسويقية للشركة.

5. خلاصة:

من خلال ما سبق يتّضح بأن قطاع الاتصالات له أهمية بالغة في الجزائر، باعتباره رافداً للتنمية الاقتصادية وللنمو الاقتصادي من خلال مساهمته في الناتج المحلي، ومحسناً للخدمة العمومية الرقمية، بالإضافة إلى مساهمته في التحول الرقمي في الجزائر.

وعرضت دراستنا إطار نظري تناولنا فيه: مفهوم خدمات الاتصالات (مفهوم الخدمة وخصائصها، تعريف خدمة الاتصال وخصائصها)، سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر (تعريف سوق الاتصالات للهاتف النقال، الحصة السوقية الكلية، الحصة السوقية للشركات، الشركات الناشطة في سوق الاتصالات للهاتف النقال بالجزائر) وتناولنا بالتحليل من خلال الجانب التطبيقي تطور الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر وكذا تطور الحصص السوقية للمتعاملين (شركة موبيليس، شركة جازي، شركة أوريدو) في سوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر، وخلصت دراستنا إلى بعض النتائج.

5. 1 النتائج:

خلصت الدراسة نتائج تمثلت أهمها فيما يلي:

- شهدت الحصة السوقية الكلية (عدد المشتركين) لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر ارتفاعاً بـ 8223973 مشترك بين سنة 2014 وسنة 2023، أي بزيادة قدرها 18,99%.
- تراجع الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر لمشاركي GSM بفقدان 31357206 مشترك بين سنتي 2014 و 2023، أي بانخفاض قدره 19,13%، كما أن هذا التراجع مستدام مسّ جميع السنوات.
- شهدت الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر لمشاركي 3G و 4G زيادة في عدد المشتركين بـ 39581179 مشترك سنة 2023 مقارنة بسنة 2014، أي بزيادة قدرها 465,16%.
- تكنولوجيا 3G و 4G لسوق الاتصالات للهاتف النقال في الجزائر تمر بمرحلة النمو وبالتحديد في نهاية مرحلة النمو، على اعتبار أنه عرف نمواً متسارعاً وبعدها نمواً متباطئاً نوعاً ما بمعدلات نمو تفوق 5%، أي لم يصل لبداية مرحلة النضج بعد.
- تكنولوجيا 3G و 4G حلت محل تكنولوجيا GSM، وهو ما نستنتجه من الارتفاع الحاد لعدد مشاركي 3G و 4G وفي نفس الفترة الانخفاض الحاد لمشاركي GSM.
- شهدت سنة 2023 ارتفاعاً كبيراً لعدد مشاركي 3G و 4G وانخفاضاً كبيراً لعدد مشاركي GSM، حيث أصبح عدد المشتركين يمثلون ما نسبته 93,34% من سوق الاتصالات للهاتف النقال للأولى وما نسبته 6,66% من السوق للثانية.
- قدّرت الحصة السوقية لسوق الاتصالات للهاتف النقال لصيغة الدفع المسبق سنة 2023 بـ 95,15%، وصيغة الدفع البعدي بـ 4,85%، وعليه نستنتج بأنّ الشريحة الأكبر من متلقي خدمات الاتصال للهاتف النقال تفضّل صيغة الدفع المسبق.

- تبرز نتائج سنة 2023 بأن شركة موبيليس تحوز على أكبر حصة سوقية بـ 43,7% من الحصة السوقية الكلية لسوق الاتصالات للهواتف النقال تليها شركة جازي بـ 30,85% ثم شركة أوريدو بـ 25,45%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لسوق الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر.
- تبرز نتائج سنة 2023 حول تكنولوجيا GSM حيازة شركة موبيليس على أكبر حصة سوقية بـ 40,95% من الحصة السوقية الكلية لذات الصيغة تليها شركة جازي بـ 32% ثم شركة أوريدو بـ 27,05%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لتكنولوجيا GSM في الجزائر.
- تبرز نتائج سنة 2023 حول تكنولوجيا 3G و 4G حيازة شركة موبيليس على أكبر حصة سوقية بـ 43,9% من الحصة السوقية الكلية لذات التكنولوجيا تليها شركة جازي بـ 33,05% ثم شركة أوريدو بـ 23,05%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لتكنولوجيا 3G و 4G في الجزائر.
- توضّح نتائج سنة 2023 حول صيغة الدفع المسبق حيازة شركة موبيليس على أكبر حصة سوقية بـ 44,49% من الحصة السوقية الكلية لذات الصيغة تليها شركة جازي بـ 30,76% ثم شركة أوريدو بـ 24,75%، وعليه تعتبر شركة موبيليس الشركة الرائدة لصيغة الدفع المسبق في الجزائر.
- توضّح نتائج سنة 2023 حيازة شركة أوريدو على أكبر حصة سوقية بـ 39,11% من الحصة السوقية الكلية تليها شركة جازي بـ 32,6% ثم شركة موبيليس بـ 28,29%، وعليه تعتبر شركة أوريدو الشركة الرائدة في صيغة الدفع البعدي.

وكتعقيب على هذه النتائج يمكن القول بأن قطاع الاتصالات في الجزائر يشهد نمواً متزايداً مما يسهم في زيادة الناتج المحلي وبالتالي النمو الاقتصادي للجزائر، كما يساهم في التنمية الاقتصادية من خلال تحسين المستوى المعيشي للأفراد والأسر. وواكب سوق الاتصالات في الجزائر التطورات التكنولوجية الحاصلة في البيئة العالمية نوعاً ما من خلال استخدام تكنولوجيا الجيل الرابع للهواتف النقال ولو بدرجة أقل مقارنة بالعديد من الدول التي تستخدم الجيل الخامس، وتعمل الدولة الجزائرية في المدى القصير على إطلاق الجيل الخامس ما يسهم في زيادة تدفق الإنترنت بمستويات عالية وبالتالي تحسين الخدمة الاتصالية، مما يعود بالفائدة على الأفراد والأسر والمؤسسات الاقتصادية العمومية وغير العمومية وكذا الإدارات، وبخاصة في ظل توجّه الدولة نحو رقمنة معظم القطاعات، كما يعود بالفائدة على شركات الاتصالات باعتبارها مؤسسات اقتصادية تساهم في خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل وبالتالي التقليل من البطالة.

5. 2 التوصيات:

وعلى ضوء النتائج السابقة نقترح ما يلي:

- ✓ مواكبة شركات الاتصالات للتطورات التكنولوجية في قطاع الاتصالات للهواتف النقال في الجزائر، بما يضمن من تقديم خدمة اتصالية أكثر فعالية.
- ✓ التميّز في تقديم خدمات الاتصال للهواتف النقال من خلال التنوع في العروض المقدمة.
- ✓ ضرورة توافق العروض المقدمة مع الخصائص الشرائية والاستهلاكية لمتلقي خدمات الاتصال.
- ✓ الاستعداد الجيد لاستخدام تكنولوجيا الجيل الخامس المزعم إطلاقه من طرف الحكومة الجزائرية.
- ✓ تكنولوجيا GSM في انحدار مستمر، وبالتالي الاستعداد للتخلي عنها وإحلال محلها تكنولوجيا جديدة (الجيل الخامس) حتى يستفيد متلقي الخدمة الاتصالية من سرعة تدفق أعلى.

✓ تبرز النتائج غياب ثقافة الدفع البعدي — عدم تشجيع الشركات لذلك، وعليه يستحسن تشجيع شركات الاتصال لهذه الصيغة من الدفع تجسيدا لتنويع طرق الدفع.

6. الهوامش والإحالات:

- Jochen Wirtz, Christopher Lovelock, *Services marketing (People Technology Strategy)*, 9th edition, World scientific, USA, 2022.
- Alan Wilson et al, *Services Marketing (Integrating Customer Focus Across The Firm)*, 3rd European edition, McGraw-Hill Education, Singapore, 2016.
- Hoffman Bateson. *Services Marketing: Concepts, Strategies, & Cases*, 6th Edition, Cengage Learning, Inc. ALL RIGHTS RESERVED, Boston, USA, 2024.
- Peter Mudie and Angela Pirrie. *Services Marketing Management*, 3th edition, Published by Elsevier Ltd, United Kingdom, 2006.
- بوفولة نبيلة، تطور قطاع الهاتف النقال في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين (2006-2016)، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 07، جامعة الوادي، جوان 2019، ص ص 115-130.
- حضارة سعاد، بن قرينة محمد حمزة، دراسة واقع الاتصالات في الجزائر للفترة 2006-2016، مجلة العلوم الانسانية، العدد 48، جامعة محمد خيضر بسكرة، سبتمبر، 2017، ص ص 495-510.
- قنون عبد الحق، قنون ريم، الواقع الاقتصادي لقطاع الاتصالات في الجزائر، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد الأول العدد الأول، جامعة تامنغست، 2020، ص ص 100-120.
- Alhassan G Mumuni, Mushtaq Luqmani, Zahir A. Quraeshi. **Telecom market liberalization and service performance outcomes of an incumbent monopoly**, *International Business Review*, 2016, pp1-11.
- <https://www.arpce.dz/ar/doc/tm>.
- <file:///C:/Users/pc/Downloads/spm-doc-1742389113.pdf>
- <https://mobilis.dz/apropos>
- <https://www.djezzy.dz/ar/> / <https://www.djezzy.dz/ar/>
- <https://www.ooredoo.dz/ar/particuliers>